

## ٤. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ثم أما بعد - 00:00:00

كل المؤلف رحمه الله لا تبلغ الاوهام ولا تدرك الافهام. هذا يرد على المجسمة المعطلة جمیعاً لا تبلغ الاوهام يعني ان التفكير المفكري ونظره بخيالي لا يمكن ان يبلغ بخياله وفكره واسم الله عز وجل. ولكن - 00:00:14

دلوقي سبحانه تعالى. فليست الافهام موضوعة لادراکهم لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار. سبحانه. ما معنى لا تدركه الابصار؟ ما في ادراك هذه الآية استدلنا بها من استدل بها من؟ على على رؤية الله - 00:00:33

على نفي الرؤية. الاشارة يثبتون الرؤيا كما اسألت هذا في كتابه. الى ماذا واهل السنة في الرؤيا. في غير مكان الى غير جهة. يثبتون الى غير جهة. اما اهل السنة يثبتون الى جهة العلو. المعتزلة ينفون مطلقاً - 00:00:51

الذين يلفون الرؤية كالمعتزة والجميع استدلوا بهذه الآية على نفي الرؤية. وسيأتي الكلام على هذه المسألة بالتفصيل. لكن كيف ستدل بهذه الليالي التي الرؤية؟ هل هل تصح دليلاً له بل هي دليل عليهم. نعم لأن الله نفى الادراك. نفي الادراك والادراك هو الاحاطة التامة. فالادراك ليس كالرؤيا - 00:01:07

الادراك لا يلزم منه نفي الرؤيا. نعم وسيلة الكلام ما الهدف في الكتاب ان شاء الله؟ نعم. ولو تبلغون يعني مهما فكر العبد فلن يبلغكم هذاتي سبحانه ولكن اتصافي بصفاته سبحانه. ولا يمكنني الافهام مهما فعلت ان تدرك ذلك. وفي رد على المجسم الذي - 00:01:26 جعل الله جسماً كالاجسام. وفي رد على المعمق الذين جعلوا الله عز وجل معطلاً عمماً وصف به نفسه. لانه شبه اول فقوم بقلوبهم في صفات الله ان على صفة الشيء المعين فمنعوا ذلك فدخلوا باوهامهم وافهامتهم - 00:01:46

بصفة. ثم عطلا ونفوا هو في رد على المتصوفة ولادة المتصوفة ايضاً وهي الطائفة الثالثة الذين زعموا ان العبد بالرياضة قد يبلغ الى مرتبة طيارة فيها الركبة وانه يمكن اذا فني عن المحسوسات ان يدرك بوهمه غير المحسوسات. يعني الغيبيات. وهذا هو الذي يسمونه الفنا بدرجة العليا عندهم - 00:02:06

وهو انه يثني عن كيف لا؟ يفني عن المخلوق ويبيقى في رؤية الخالق في رد على المتصوفة ولادة المتصوفة الذين يدعون انهم بالرياضات ماذا بالرياضات. لسة مبسوط رياضة البدن. عادات التلقى في العبادات الروحية. رياضة الروح انه يرتفع الى درجة يستطيع ان - 00:02:32

يرى فيها الله عز وجل ويستدل على ذلك ببعض المتشابهات من نصوص الكتاب والسنة منها مثلاً حديث جبريل ان تعبد الله كأنك ترتاح. كأنك تراني ما معنى كأنك تراه عند اهل السنة - 00:02:50

ليس كأنك تراني كأنك ترى اثر صفاتك. وكذلك يستدرك بحديث اقتسام الملا الاعلى. ورواه الترمذى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال رأيت ربي في احسن صورة. اه وقال النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه. لانه وصل الى درجة الفلاء - 00:03:09

وصل الى درجة فرق مع الفتاء الفريق يعني فاني عن المخلوق. فاني عن المخلوق يعني ماذا تجرد تماماً وابتعد المخلوق عدم المخلوق في حقه. فلم يبقى عنده الى الخالق فاستطاع ان يرى الخالق بعينه. استطاع ان يرى الخالق مم. بعينه. فكيف يجاذب عن - 00:03:27

رأيت ربي قال شيخ الاسلام اجمع اهل السنة انه يمكن للمؤمن ان يرى الله عز وجل في المنام ورؤية الله في المنام رؤية لا كالحقيقة.

ليست كالحقيقة وإنما هات رؤية مثل رؤية - 00:03:45

مثل فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما رأى ربه وهذا قد يحدث لبعض المؤمنين وبعض الصالحين. هذه رؤية ماذا؟ رؤية مثل وليس رؤية تمثيل رؤية مثل وليس يعني هذا مثال ليس هذا والله عز وجل الذي على صورته الحقيقة. لأن الله عز وجل لا يرى في الدنيا -

00:04:02

ينام انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا كما في الحديث إنما من رأى الله عز وجل في منامه من نبي أولى فهذه الرؤيا ماذا؟ كرامة له ولا يقال أن الله عز وجل على الصورة التي رأى. إنما هذا الباب ماذا من باب؟ من باب - 00:04:19

المثل ليست رؤية تشيل يعني ليست رؤية مطابقة لحقيقة الذات الإلهية. نعم. فيقول فيه رد على متصوفة ولادة المتصوفة أيضا وهي الطائفة الثالثة الذين زعموا أن العبد الطائفة الثالثة الطائفة الأولى المجسمة والثانية المعطلة والثالثة للمتصوفة - 00:04:32

الذين زعموا أن العبد بالرياضة قد يبلغ إلى مرتبة يرى فيها الله إلى آخر كلامه. ويسمون هذه الدرجة درجة ماذا؟ درجة الفناء. نعم.

وإذا هم أنسدوا موسى لا ولكن ولبي. لا نحن تكلمنا عن الرؤية بالعين. في قصة القاضي ليس فيها دليل لأنه ليس في - 00:04:50

قصة الخضر أنه قال إنه رأى الله عز وجل بعيته في الدنيا. نعم. إذا تبين ذلك ففي قول لا تبلغ الأوهام ولا تدرك الأفهام مسائل. المسألة الأولى أن القاعدة عقلية المتفق عليها بين العقلاة والحكماء أن معرفة الإنسان تنشر شيئاً فشيئاً. وهذا قد جاء في القرآن في قوله تعالى والله أخرجكم من بطون - 00:05:21

آمهاتكم لا تعلمون شيئاً. يجعل لكم السمع والبصر واللافتة لعلمكم تشكركم. فمعرفة الإنسان باتفاق الوكاء والحكماء واتفاق أهل الشرع إن أنها إنما تكون الشين فالشين. وهذا هو الذي يسمى عند الفلاسفة نظرية المعرفة. أو نظرية حصول المعرف. وهي كما قلنا -

00:05:43

وهي مبنية على قسمين القسم الأول أن هناك أشياء يدركها بحواسه باللمس والبصر والشم والذوق والسماء بحواسه يدرك. وهذا نوع من تحسين المعرف نوع من المعرف يحصل للإنسان وهذا أول ما يbedo بها الصغير. قال تعالى والله أخرجكم من بطونهم لا تعلمون - 00:06:03

شيئاً يجعل لكم السمع والبصائر والافتة لعلمكم تشكركم. لماذا ذكر السمع والبصائر والفنان لأنها وسائل ادراك المعلوم. هي أشرف سائل نعم. وهي وسائل ادراك المعلوم. يعني السمع يدرك المسموعات والبصائر يدرك المبصرات - 00:06:27

والافتة القلوب والعقول بيدرك الأشياء التي لا يراها ولا يبصرها. إنما يستطيع أن يقيس. أول ما الطفل يولد أول ما يولد عندما يسمع صوتاً عالياً يلتفت إلى ناحية الصوت الله عز وجل لا يعلم شيئاً فشيئاً - 00:06:46

نعم فالإنسان يدرك هذه الأشياء أه شيئاً فشيئاً؟ نعم القسم الثاني ما يحصل بعقله ويدركه. هذا وهذه الافتة. السمع والبصائر هذه المحسوسات. الافتة يقوم بالعقل والإدراك وهذا مبني على المقارنة - 00:07:00

قياسنا. نعم. وهذا القسم الثاني مبني على الأول وهو أنه يقارن الأشياء مع ما أحسها. فالمحسوسات التي يدركها بعيته وايش وبذوقه وبسمعه وبلمسي للأشياء. هذا تسمى ضرورية. لأن وجودها لا يحتاج إلى برهان - 00:07:19

وغيرها مما يحصل به المعرفة إنما يكون منصوباً عند عنده لهذه الأشياء. فيرى عملاً عموداً فيراه باحساسه ذا حجمه. ثم عمود آخر أصغر منه فيراه مختلف عنه في الطول عقد المقارنة وقال هذا أصغر من هذا ثم عقد المقارنة فقال هذا أكبر من هذا. عقد المقارنة بين الألوان فقال هذا أيض - 00:07:37

وهذا أسود وهذا أحمر عقد المقارنة بين العشان حرارية فقال هذا بارد وهذا متوسط وهذا دافئ وهذا حار إلى آخر ذلك. وهذا وهذا تتحقق منه على القاعدة المتفق عليه بين القائلين بنظرية المعرفة وهي الصحيحة شرعاً على القدر الذي ذكرت لك بأنه لا يمكن -

00:08:01

وهو الإنسان لا يمكن للوهم وهم الإنسان الوهم ظن وهم الإنسان أيظن الإنسان ولا يمكن لظنه ولا لفهمه أن يدرك شيئاً وهو ظن الوهم هو الظن. يعني ظن الإنسان. الوعي يقصد بالوهم المنظم. أه. طبعاً الوهم في عند الأصوليين له معنى آخر انه دون الظن

دون الشك عندهم اليقين والظن والشكل - 00:08:24

الظن يعني عموم الظن. وهم الانسان ما هو قال في المتن ماذا؟ لا تبلغه الاوهام. مم ولا تدركوا الاوهام يا ريت تدوا لكم الاوهام اي  
الظنون. نعم؟ لا يمكن لوهمه او فهمه - 00:08:49

ان يدرك شيئاً ولا ان يبلغه نعم وفهمه وفهمه الا الوهم الظن والفهم لا يمكن ان يدرك شيء الا بواحد من اربع اشياء اذا رأه ان ترى او  
احس بي باحد الحواس بالسماع بالبصر او رأى ما يماثله ويشابهه فيقيس عليه - 00:09:03

لما مثل بالعامود عامود كبير وعمود صغير او رأى ما يقيس عليه ولم يرى ما يماثله او يشابهه. اذا امكنته القياس. يعني مثلاً لم يرى  
النمر لم يرى النمر. ورأى اللسد - 00:09:23

فقليل له النمر حيوان مفترس والاسد حيوان مفترس فيقيس النمر على الاسد كما مثله مثل هذا قال فمثلاً فمثلاً ذكر صفة الحيوان  
الماء. اذا قيل لك هنا لك حيوان اسمه القلع اي اسم. اي اسم؟ نعم. فانت - 00:09:36

ليس حقيقة يعني هذا اي اسم يعني. فانت مباشر تتصوره ولو لم تعرف حقيقته. انه ما دام انه حيوان يمكن ان تقيسه وتخرج بعد  
الصفات لاننا ابتدأنا وقلنا حيوان. فاذا قلت انا اكبر من الفيل ذهبت الى شيء اخر. واذا قلت ان اصغر من الفيل بدأت تتحدد وتقرب  
عنه - 00:09:52

لانك ادركت هذه الاشياء بما رأيت او بما يمكنك ان تقيس عليه. ولهذا نقول لا يمكن لاحد ان يدرك شيئاً ولا ان يحصل منه على  
معرفة يبلغ وفهمه ويدرك فهمه الا اذا رأه او رأى مثيله - 00:10:13

اهو عمرها ما يقارب عليه. اذا رأه او رأى مثله او رأى ما يقارب عليه. نعم مسلاً تقول اكلنا خبزاً في بلد كذا. ما دام ذكرت الخبز نحن  
أكلنا الخبز هناك - 00:10:30

اذا قلنا لك الخبزة طولها ثلاثة امتار طولها نأخذها ونقطعها نعرف ان الخبزة دقيق دقيق او بور الى اخره. فعرفت المثلية او الشبيهة  
فييمكن ان تدرك الاخر برؤيتك لما يدخل معه في الشمع او في المثلية - 00:10:46

الله عز وجل لم تدركوا الحواس ولم يرى مثيل له او شبيه له ولا يرى ما يمكن ان يقارب الحق عليه. لذلك دخول المعرفة وادراك  
المعرفة وحصول المعرفة بالله لا يمكن ان تكون بالاوهام او الاوهام او بلاقيسة او بما تراه - 00:11:05

ولهذا احتاج الناس الى بعثة الرسل تبين لهم صفة ربهم وصفة خالقهم لان عز وجل لم يرى. ولم يضرب مثله ولا ولا ما يشبه سبحانه  
ولا يمكن ايضاً ان يقارب على شيء لذلك كان لا بد من بعثة رسول بيان ذلك - 00:11:23

ترجع الى ماذا؟ الى صفات الله عز وجل. ان الرسل لم تبعث نعم لبيان كيفية الصفات. كيفية الصفة لا يعلمها انما لجان  
ماذا معاني صفات الله سبحانه وتعالى نعم. وهذا يعني انه سبحانه لا تبلغه الاوهام ولا تدرك الاوهام. كما ذكر المصنف فاذا قوله لا تبلغوا -  
00:11:41

منطلق من مسألتين كبيرتين ذكرتهما لك في هذه المسألة المسألة الثانية ان الاوهام والافهام هذا عبر عنهمما بقول لا تبلغوا الاوهام في  
الاوهام. وفي الاوهام قال لا تدركوا الاوهام. وهذا رجل الى ان - 00:12:03

واحمد يعني ما يتوجهه الانسان غير ما يفهمه الوهم راجع للخيال والفهم راجع للكيسة والمقارنات ولهذا رب عز وجل لا يمكن تخيله  
ولا يمكن ايضاً ان يفكر فيه فيدرك وهذا معنى قول الله عز وجل لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار - 00:12:23

لا تدرك الاب فان الادراك راجع للخيال. والوهم الخيال. على الظن. نعم لا تدرك الابصار سبحانه هن الابصار تأتي بمعنى البصر. وهو  
سبحانه لا يحيط به البصر اذا رأه اهل الايمان في الآخرة. يعني يرونـه - 00:12:44

رؤيه والذرية ليست رؤيه لانه دروك معنا هو الاحاطة. نعم في الدنيا لا تدرك الابصار ايضاً التي الرؤى والعيون رؤية النظر فقط. نعم.  
النظر دون احاطة يعني والله المثل الاعلى - 00:13:00

انت ترى الشمس لكن هل انت تحيط بالشمس اكبر من الارض بمليون مرة لا تستطيع ان تعرف تفاصيل الشمس. فاذا كانت العين لا  
تستطيع ان تحيط بتفاصيل مخلوق فكيف تحب بالله عز وجل الخالق سبحانه وتعالى؟ نعم. وكذلك لابسول التي هي الاوهام والاوهمـ.

بل انت قد ترى بعض الاشياء ها - 00:13:17

ترى بعض الاشياء انت ترى الماء مثلا ولا تدركه في الحقيقة حتى ما لا تدركه. لأن الماء هذا مثلا ولذلك قالوا لماذا خلق الله عزل النظر لو لا تجمعنا في الرؤية. لو خلق الله الناظر اقوى مما هو عليه ما تمنع الانسان بشراب ولا طعام. لانه كان نظره قويا جدا مثل الميكروسكوب هكذا. هم. سيري الفيروسات التي - 00:13:38

في الماء هذا والبكتيريا لا يستطيع ان يشرب الماء نعم ولو كان نظره اضعف من هذا ما استطاع ان يميز اللوان نعم فاذا انت حتى بنظرك للمخلوق العادي لا تستطيع ان تستطيع ان تدركه. ان تدرك تفاصيله - 00:13:58

حتى لو كان هذا المخلوق يعني كوب من الماء. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى ؟ نعم والفهم اذا منقطع والوهم اذا منقطع. وهذا قال بعض السلف ما خطر من ذلك فالله بخلته لماذا ؟ لانه ذكرت لك انه - 00:14:13

هل يمكن ان يخطر ببالك ولا ان تخيل الا شيئا مبنيا على نظرية المعرفة من قبل. وهذا مقطوع يقينا اذن فسر الامر ان اثبات الصفات لله عز وجل بانواعها مع قطع الطمع في بلوغ الوهم لها من جهة الكيفية والكونجو. وكذلك من - 00:14:27

الاوهام. وكلها تقول ماذ؟ من جهة الكيفية. اما المعنى ندركه. نعم. ل تمام معناها فمن الجهاتين الكيفية وكذلك تمام المعنى. هذا لا ويقول تمام المعنى. لكن اصل المعنى مفهوم. ها؟ نعم. هذا لا يمكن ان تبلغ - 00:14:45

نفف عند هذا القبر وكده تمام والمعنى يعني تمام المعنى ايه كمان المعنى؟ يعني مثلا انت تدرك ان الله عز وجل له يد وانت تفهم ان يد في اللغة هي التي تقبض وتبسط. ويعطي بها ويؤخذ. لكن هل تفهم - 00:15:03

هل معنى يد الله؟ صفة يد الله بالضبط لا تدركها نحن نفهم اصل المعنى التي سميتها اهل السنة ماذا القدر المشترك اما القدر المميز الذي يختص الخالق بنا ندركه. القدر المميز الذي يختص الخالق بنا ندركه. نعم - 00:15:27

رحمه الله لا تبلغ الافعى. اوهامه لا تدرك الافهام لا يشبه الانام. حي لا يموت. قيوم لا ينام. خلق بلا حاجة رازق بلا هذه الجمل من هذا المبني العظيم الذي بتحويل متصلة بما قبلها. والكلام فيما تقدم كان عن وصف الله عز وجل بصفات الكمال. ونعود - 00:15:44

الجال والجمال. بقول لك في وصفه سبحانه وتعالى لا تبلغوا الارض ولا تدرك الافهام لا يشبه الانام وهذا كما ذكرنا لك فيما سلف عامة في جميع الصفات. وان صفات الحق لا تشبه صفات الانام. بالقييد الذي ذكرناه هناك مفصلا في - 00:16:05

مع السلامه. وبعد وبعدها ذكرت جملة مما يفارق به وصف الله عز وجل صفة المخلوق. فقال بعد قوله ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة مميته بلا مخافة باعث بلا مشقة - 00:16:24

هذه الصفات هي صفات واسماء للحق عز وجل. فان صفة الحياة ثابتة له عز وجل وكذلك صفة القيمية وصفة الخلق ورزقه. ولما سبحانه وهو سبحانه محبي وهو الحي وهو القيوم. كما قال سبحانه الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه - 00:16:42

وكما قال الف لام ميم. الله لا الله الا هو الحي القيوم. وكذلك صفة الخلق وصفة الرزق وغير ذلك من الصفات اسماء الله عز وجل كما هو معلوم مشتملة على الصفات. وصفات الحق مبينة لصفات المخلوق من جهات. الجهة الاولى ان الرب عز وجل يتسع - 00:17:02

بصفتي على وجه الكمال والمخلوق ويتسع بصفتي على وجه النقص. الجهة الثانية ان الرب عز وجل صفات متلازمة. لانه سبحانه له المطلق وله الصفات العلى الكاملة من كل وجه. اما المخلوق فصفاته غير متلازمة بل قد يكون فيه جملة من صفات النقص. ما المقصودونه - 00:17:22

ان المخلوق صفاتة غير متلازمة. يعني الله عز وجل عندما نقول انه حي يلزم من هذا انه لا ينام. حياته لا بد ان تكون كاملة. اما المخلوق اذا قلنا انه حي لا يلزم من هذا انه لا ينام. فقد يكون عنده صفة - 00:17:43

فيها كمال بالنسبة للمخلوق ولا يلزم من هذا ان يكون ينتفع عنه النقص من وجه اخر. يلزم من كون الله عز وجل مع آآ عليما انه لا يجهل لا يلحق الجهل ابدا. اما المخلوق قد يكون عليم ببعض شيء جاهل ببعض الشيء وهكذا - 00:17:57

نعم ويكون ثم فيه بعض الصفات التي هي كمال في حقه وان كانت في الجملة لا تتصف بها الا لنقص فيه الجهة الثالثة ان اتصف المخلوق بالصفات وان كان في اصل المعنى مشتركة مع صفات الحق عز وجل لكنه اتصف - 00:18:15

على وجه الحاجة اليها. واما رب عز وجل فهو متسق بصفاته لا اعلم الحاجة الى اثار الاسماء والصفات. فمثلا المخلوق يقدم او يقيموا الاشياء لحاجته. ويخلق ما يخلق لحاجته. المخلوق يخلق بمعنى يصنع. قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين يصح وصف المخلوق بالخلق - [00:18:34](#)

للصنع يعني. والله عز وجل خالق بلا حاجة لا يحتاج ولذلك ظل من نفي الصفات بتشبيه الخالق بالمخلوق. ما سببه مثل نفي الحكمة نفي صفة الحكمة نوفة الحكمة لمن لا نفوق الاشعارات وغيرهم والمعزلة - [00:18:54](#)

ولما ان الحكمة الذي يفعل الحكمة يتکمل بها لانه يحتاج الى ما يفعله نعم مثلا هو يعني يتزوج لحكمة وان يكون عنده اولاد. وهكذا فالله عز وجل يقول انه يفعل لحكمة. معنى ذلك انه يحتاج لهذه الحكمة. فلننفع للحكمة - [00:19:09](#)

فلما في تشبيه الخالق بالمخلوق. نقول الا تقرؤن ان الله خالق قالوا بل فاذا اقرئتم انه خالق فيلزمكم ان تقولوا انه خالق لحاجة. كما تقولوا انه خالق بلا حاجة وكذلك سبحانه وتعالي يفعل اشياء لحكمة بلا حاجة وليس محتاجا ان يتکمل بهذه الحكمة. نعم - [00:19:26](#)

وما العلاقة اه بين الحي والنوم لان الحياة النوم النبي عليه الصلاة الله عز وجل قال الله يتوفى الانفس حين موتها. فالنوم وفاة صغرى. والتي لم تمت في منامها - [00:19:43](#)

الله يتوفي الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامه. فالموت وفاة صغرى. ولذلك اهل الجنة لا ينامون لان الجنة ليس فيها موت. لالله سبحانه وتعالي خالق بلا حاجة ويهب ويهب المخلوق - [00:19:58](#)

المخلوق عندما يهب شخصا شيئا. مم. عندما يعطي شخصا شيئا يا مولانا محتاج. محتاج حتى لو اعطي صدقة. فهو محتاج. محتاج لاي شيء يعني حتى الانسان عندما يتصدق او يعطي فقيرا هدية. ان لم يعطيه لاجل ماذا - [00:20:14](#)

من الله هذا انه محتاج اما الله عز وجل يهب وهو لا يحتاج سبحانه وتعالي يهب له كريم. طب هل يهب مثلا عندما يقول اهل السنة والجماعة الله عز وجل كريم - [00:20:39](#)

انه يحب ان يظهر اثر اسمائه وصفاته ليعرف الناس انه كريم. هل معنى ذلك انه محتاج لهذا او محتاج ان يعرف الناس هناك الجملة؟ نعم. يهب ان يعطي. يعطي بلا آية يهدي. نعم - [00:20:53](#)

الانسان يعطي ويهب ويرزق لحاجته. يعني يرزق غيره. يصح ايضا ان تقول رزقني فلان دع الناس يرزق بعضهم بعضا نعم والله خير الرازقين والله عز وجل يهب ويرزق ويعطي وهو الغني - [00:21:09](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد لماذا اقتربن الحميد بالغنى لماذا كثروا في القرآن ما يقتربن الحميد بالغنى؟ لماذا؟ من يؤتي بلا بدنه هو يستحق ان يحمد - [00:21:25](#)

لانه جيد هذا ما عنا جيد. وهو اصلا يعني غني عن حميده اصلا ومعنا جيد ايضا ماذا ايضا؟ اخوانية ولكن ينفق فيما لا لان عندما تقول مثلا تعطي شخص تأتي انت تعطي ملك - [00:21:39](#)

هدية عظيمة. فيقول لك انا غاية عن هذه الهدية. فاذا كان غنيا عنها لن يشكرك لان الحميد له معاني. الحميد بمعنى المحمود ومعنى الحد الحميد فعال الحميد بمعنى المحمود يعني المتصل بصفات الكمال - [00:21:54](#)

والحميد الذي يحمد عباده شكور يعني. يشكر عباده اذا عملوا اذا عملوا القليل نعم فليس معنى كونه غني انه لم يشكرك اذا عملت ولن يثيبك اذا عملت بخلاف البشر اذا كان غنيا - [00:22:09](#)

واحسنت اليه لا يحتاج الى احسانك فلن يشكرك على هذا على هذا الاحسان واضح هذا؟ فليس معنى ان الله غني انه لن يشكرك عباده اذا احسنت. لا سيشكركم لانه ليس محتاجا لهم - [00:22:23](#)

فضلا منه سبحانه وتعالي. اشكره ويجازيهم يعني. على عمله. نعم فانا يعني كثير ما يقتلني غني بالحميل لاجل هذا المعنى حتى لا يرهد الانسان الطاعة اذا ظن ان علم ان الله غني فلهكذا في بقية الصفات كالحكمة وغيرها لا يقال ان الله علينا يتکمل بها تعالي الله على هذا. وان الله محتاج اليه - [00:22:35](#)

المخلوق بالصفات نعم اتصف على وجه الحاجب اما اتصال بالرب للصفات ليس على وجه الحاجة. نعم. هذا معنى مهم واذا فهم يفهم به سند ضلال المتكلمين في نفي بعض الصفات. نعم - 00:22:57

التي يشترك فيها من حيث اصل المعنى مع الرب عز وجل هو انتصار على سبيل النقص. وهذا الاتساب مع الضمية ذكرنا لك في مسافة لا يشبه فضلا ان يماثل صفات الرب عز وجل. يعني لا يشبه ولا يبأه - 00:23:12

لا شبه ولا يماثل صفات الرب. نعم ولها فصل الطحاوي رحمة الله بعد قوله ولا يشبه الانام بعد صفات الحق عز وجل التي يتصرف بها وفارق بها صفة المخلوق الذي ربما - 00:23:30

اتصفت بتلك الصفات المؤلف رحمة الله حي لا يموت قيوم لا يموت. قوله عز وجل حيا هذه دل عليه العقد دل عليه الصبر. يعني دل عليه الكتاب والسنة وقبل ورود الكتاب والسنة فالعقل يدل على ان الله عز وجل موجود لكثرة الدلال وتواترها وتتابعها على وجود الحق - 00:23:42

سبحانه موجودا يدل باللازم الذي لا انفكاك منه. على انه حاج وحياة الله عز وجل تدل على انه مكتسب بصفات كثيرة. لأننا اتفقنا ان صفات الله صفات كمال متنازلة بعزة من كونه حي ان يكون عليها سميعا بصيرا قادرا الى غير ذلك من الصفات. نعم. يدل عليه عقل قبل ورود السما. وكذلك - 00:24:05

اسم الله القيوم. والصفة القبومية له عز وجل هذه ايضا يدل عليها العقل ويبدل عليها السمع. لأن سبحانه هو الذي اقام الاشياء وكونه هو الخالق للاشكال يدل عقلا على انه هو الذي اقامها وان قيامها به عز وجل - 00:24:28

اذا كان كذلك فنقول هذان الاسمان الحي والقيوم قد قليل فيما وهو قول قوي وله حظ من الترجيح انهم اسم الرب الاعظم الذي اذا دعي به الرب عز وجل اجاب واما سئل اعطاه كما جاء في الحديث هو في سورة البقرة وسورة آل عمران وفيهما قول - 00:24:47

الله عز وجل الله لا الله الا هو الحي القيوم وهذا له معنى وذلك ان الحي يا قيوم بلوارمه بلوارم اسم الحي وما يلزم من اسم قيوم. يقتدي جميع الاسماء التي هي - 00:25:08

والصفات التي هي من افراد الربوبية ولها علق اعطاء الصاد سئله في هذين الاسمين العظيمين لأن اجابة السؤال واعطاء الداعي ما دعا هذا تعلق بربوبيه الله عز وجل. فاذا انضم اليها - 00:25:22

العبد بتوحيد الالهية. وان الله عز وجل لا الله الا هو صار هذا الدعاء. الله لا الله الا هو الحي القيوم متضمنا لتوحيد الالهية وتتوحيد الربوبية وتتوحيد الاسماء والصفات. طيب ولماذا يقول انه يرى ان اسم الله الاعظم الحي القيوم اولا ما معنى القيوم - 00:25:41

اوه قائم بنفسي مقيم لغيري. قائم بنفسي مقيم لغيري. لماذا قال لماذا هذا الدعاء؟ لماذا هذان الاسمان؟ هما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي لماذا تحته تحتهم هذا الذي قال وليد الذي قال الجملة التي قالها ما هو - 00:26:03

الذى قاله ابو الضبط الذي قاله. او متعلق بربوبيه ان ازاية الدعاء من مقتضيات الربوبية اجابة الدعاء من مقتضيات الربوبية ولذلك الصحيح من اهل العلم وهذا مذهب جمهور اهل السنة. ان الله يجيب دعاء الكافر - 00:26:25

الكافر الله يجيبه دعاءه لماذا؟ لأن اجابة الدعاء من مقتضيات الربوبية والله رب لكل الناس مؤمنين وكافرين خلافا لمن قال من اهل السنة وهذا قول شاذ ان الله لا يجيب دعاء الكافر - 00:26:42

بعض المفسرين مثلا في تفسيره يرى هذا ما لهم بعض الدليل ولكن الدليل مردود عليه مثلا استدل في قوله تعالى مثلا ها قالوا فادعوا ما دعاء الكافرين الا في ضلال - 00:26:56

اولا في ضلال. فقالوا هذا دليل ان الله لا يجيب دعاء الكافرين. ها قالوا فادعوا ما دعاء الكافرين الا في ضلال. فالجواب ان هذه الآية تتكلم عن دعاء الكافرين في ماذ - 00:27:08

وهم في النار. لا يقبل الله لهم دعاء. اما في الدنيا اذا دعوا يقبل الله دعاءهم. اذا مسكم الضر في البحر من من ضل من تدعون الا اياه فلما نجا من البر اذا هم يشركون الى غير ذلك من الآيات. طب كيف - 00:27:18

يجبون على هذه الآيات التي فيها أن الله يجيب دعاء الكافرين. كيف يجيبون؟ يقولون ليس معنى هذا أن دعاءهم كان سبباً لنجاتهم.  
انما قدر الله نجاة فصادف هذا القدر دعاؤه - 00:27:28

اتفاق فقط انهم عندما دعوا لكن الدعاء ايه السبب اللي نجا؟ الله كان اصلاً قد قدر نجاتهم سواء دعوة او لم يدعوا. هذا بعيد لأن الله  
رتب النجاة على الدعاء - 00:27:41

وان مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياده. فمعنى ذلك ان الله انجاهم بسبب دعائهم. دعائهم. نعم. فإذا اجابة الدعاء من  
مقتضيات الربوبية من مقتضيات الربوبية. فإذا جمع لها - 00:27:52

الاعتراف باللهوية كان هذا سبباً اخر لاجابة الدعاء. اين اللهوية؟ الله لا اله الا هو ثم يقول الحي القيوم فجمع بين امرين بين اللهوية  
والربوبية وبين ذكر الاسماء والصفات. الحي القيوم في كل هذا توسل - 00:28:07

بماذا باللهوية والربوبية والاسماء والصفات يكون سبباً لاجابة الدعاء؟ نعم الله لا اله الا هو لا اله الا هو خاضعة عند الاضرحة وووجدت  
اجابة بعض الدعاء. نعم هذا صحيح ذكر هذه المسألة حتى حتى الميت - 00:28:22

ان بعض الناس قد يدعوه الله عز وجل عند القبر. قد يدعوه الله عند القبر او يتولى بصاحب المقابل لله عز وجل. فيستجيب الله له نعم  
لماذا؟ لأننا قبل ذلك ان الدعاء من مقتضيات الربوبية. نعم. والله عز وجل قد يجيب فتنته له - 00:28:47

قد يحييه فتنته له كما قد يحيي الكرامة على يد العاصي. يعني شيخ الاسلام ده كلام في في الفرقان بين اولياء الرحمن اولياء الشيطان  
انما قال ان الكرامة ليست دليلاً على رضا رب - 00:29:06

الكرامات الخوارق للعادات قد يجريها الله عز وجل على يد بعض العصاة وبعض الفسقة. لمصلحة ما هي المصلحة هذا الفاسق مثلاً  
كان يتحدى الكافرين الجهاد مسلا بازن الله الكرامة على يده ليقيم الحجة على الكافر ليس لفضله هو - 00:29:18

او يجري الكرامة على يده ابتلاء له فتنته على يده ليتوب. وكل هذه فالكرامة نفسها ليست دليلاً على بدء الولاية الغرابة التي هي  
الخالق للعادة ليست دليلاً على الولاية ومنع الكرامة التي هي خرق للعادة ليست دليلاً على عدم الولاء. بل ان من اعظم الكرامة لزوم  
الاستقامة كما قال شيخ الاسلام. ها؟ لو دعا لذلك لغاية المية - 00:29:37

لو دعا الميت نفسه قد يجيب الله فتنته وابتلاء له بهذا فان اسم الحي واسم القيوم هما اسم الله العظيمان اللذان اذا دعي بهما  
اجاب. واذا سئل بهم عطاء وفي قول قوي - 00:30:03

ل احد القولين في اسم الله الاعظم اذا تبين لك ذلك ففي قوله حي لا يموت. قيوم لا ينام ما سائله. المسألة الاولى ان صفة الحياة صفة  
مشتركة بين كل مخلوقات الله - 00:30:21

وكل حياة لها ما يناسبها حتى الجمال له حياة تناسبه حتى الشجر والحجر له حياة تناسبه وانما سمي جماداً لانه الحركة الظاهرة والا  
فانه ليس بممكناً لا حرفاً فيه ولا حياة. وانما هو ميت باعتبار عدم الحركة. باعتبار عدم الحركة - 00:30:38

ولماذا يقول هذا الكلام؟ ما فائدة يعني هذا الكلام الفين لهذا الكلام ان ان لفافة الصفات يسعد لي مساعدة العنبر والملكة نعم يعني هم  
يقولون مثلاً يقولون ماذا الله عز وجل - 00:31:02

لا يوصف بأنه داخل العالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت اذا قلت لهم انتم وصفتم الله بالممتعات لانه يمتنع عن الله  
نفي شيء ونفي الصد في نفس الوقت. نعم - 00:31:25

ويقولون نحن ننفي الله عن هذه الاشياء لانه ليس قابلاً لها كما تقول مثلاً ان هذا الجدار ليس ظالماً وليس عادلاً ليس حياً ولا  
ميتاً. فنفيت عنه ماذا الشيء وضده لانه ليس قابلاً لها - 00:31:38

لا يجتمع ولا هو صحي؟ اه يعني هو يقول هدف جدار عندما تقول هذا الجدار هو جماد ليوصل بحياة ولا بموت. ليس حي ولا ميت.  
فقال لهم هذا باطل اولاً هذا بطن من وجهين هذا باطل من جهة اللغة. هذا قول انتم ابتلعته وباطل ما يجب من جهة الشرع ان الله  
عز وجل قال عن الاصنام - 00:31:53

اموات غير احياء وما يشيرون الا يضحيان يبعثون ووصف الاصنام بانها ميتة مع انكم تدعون ان الجمام لا يوصف بموت ولا حياة

فهمت؟ يعني الله وصف الاصنام بانها ميّة نعم هو يقول ماذا؟ ان الجماد - [00:32:12](#)

جامد لكن ليس بميّت. لأن الله وصف الاصنام بانها ماذا؟ قال اموات غير احياء. يقصد الاموات الا تستطيع ان تنفع ولا تضر. لا لا حركة فيه ولا حياة وانما هو ميت باعتبار عدم الحركة. الاصنام ميّة باعتبارها من الحركة. وجمام باعتبار عدم الحركة - [00:32:29](#)

نعم لكنه حي باعتبار اخر انه يسبح. قال تعالى وان من شيء الا يسب حبه في الاية عامّة يدخل فيها كل شيء. ولا التسبيح تسبيح حقيقي ليس التسبيح مجازي لأن الله قال بعدها ولكن لا تفهومون تسبيحهم. نعم. وجمام باعتبار عدم الحركة. ولهذا فان اشتراك المخلوقات مع الرب عز وجل في هذا الاسم هو الاسم الحي يعني - [00:32:46](#)

وفي صفة الحياة هذا اشتراك في اصل المعنى الذي يسمى القدر المشترك. فكل اللي هو حياته تناسبه ليس في تمام المعنى. على حسب القاعدة المعروفة الصفات بما يناسب الذوات. الصفات بما يناسب الذوات. كل ذات لها صفة تناسبها. نعم. نعم - [00:33:09](#)  
لا دي مسألة اخرى عندما يقول الفقهاء مثلا النمو لا يدل على الحياة دي مسألة اخرى مسألة اخرى عندما تكون النجاسة والموت وقلنا الموت الذي تتحقق لأن كلمة حياة هذه - [00:33:30](#)

لها اعتبارات كثيرة. هل تقصد بالحياة؟ الحياة المخلوقات التي فيها الروح او هل تقصد بالحياة؟ الحياة التي تنموا لو قصدت بالحياة النمو سخون نبات حي. لو هناك حياة لها اعتبارات كلمة الحياة لفظ عام له اعتبار - [00:33:46](#)

ماذا تقصد بالحياة حياة الخالق ان الحياة لا يشبهها شيء. تقصد بالحياة حياة المخلوقات التي فيها روح؟ هذا معنى يدخل فيه الانسان والحيوان. هل تقصد بالحياة ان هل يدخل فيه النبات - [00:34:01](#)

النبات ينمو فهو حي بهذا الاعتبار. هل تقصد بالحياة الحياة بمعنى انه يسبح؟ هتدخل فيها حتى الجماد. فيقول الجمام حي بهذا الاعتبار باذن الحقيقة للفظ المجمل. اللفظ المجمل يستفصل عن معناه. فهمت؟ نعم. بنسبة نحن حياتنا لا يشبع حياة المرسل - [00:34:15](#)

خشيش مسلا. نعم لأن حياتنا نحن فيها روح. نحن ننمو وهو ينمو. بالضبط. حياة الله فيها روح لكن اذا اردت ان تنفي الحياة تماما لا تنفع للنبات لأن النبات فيه نوع حيوان نمو. لكن - [00:34:34](#)

حينما اذكر الفقهاء ان الحشيش ليس فيه حياة لأنهم يتكلمون عن الحياة التي تحلها الروح اذا خرجم الروح وخرج الدم تتجسد نعم هو فرق يعني اذا كان له حركة بنفسه كما نحن لفظ مجمل اذا قصدت به معنى من هذه المعاني كل ما لم يثبت حسب حسب قصد - [00:34:44](#)

طب قال ولهذا فان اشتراك المخلوقات مع الرب في هذا الاسم الى اخره. طيب فاثبات الصفات اثبات وجودي لله عز وجل. لا اثبات كيفية وصفات المخلوقات تناسب ذواتهم الوضيعة الضعيفة الفقيرة - [00:35:10](#)

يعني الحقيرة يعني حقير وضيع الضعيفة الفقيرة. هذا اثبات الصفات في حق حق المخلوق. نعم وهذا ظاهر ايضا في صفتني السمع والبصر. كما قد قررناه لكم مرارا في قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فان الصفة - [00:35:24](#)  
البصر مشتركة بين اكثرا الكائنات الحية. وكذلك الحياة فهي مشتركة بين جميع الكائنات الحية منها الذي قال منها ما حياته بالروح والنفس. كالانسان والحيوان. منعم الحياة بالنمو مثل النبات. مني محيتها خاصة به - [00:35:43](#)

الصحيح اني لاعلم حجرا بمكة ما مررت عليه الا سلم علي - [00:36:05](#)  
حديث ابن مسعود عند مسلم قال كنا نسمع التسبيحة الطعام وهو يؤكل يا عمي سبح ذكرت لكم آآ قبل ذلك مسألة الماء هذه كرجل

ياباني كافر لو اكتب اسمه رسائل من المال. رجل فيزياء ياباني - [00:36:20](#)

وجد ان لو كان هذا سبب اسلامه ما وجد ان الماء عندما تقرأ عليه ايات القرآن ثم تجمده تجمده شكله يتغير بحسب الایات التي تقرأ عليه ده حقيقة علمية ثابتة يعني في هذا الكتاب - [00:36:36](#)

شو هذا الكتاب فاذا اثبات هذه الصفة واسم الحي لله عز وجل يدل على نفي التعطيل بجميع انواعه ويدل على ابطال التجسيم

بجميع انواعه ولهذا صار رئيس من عظيم. اسمي حي يعني - 00:36:53

مختص بالرب عزوجل على وجه الكمال. لأن المخلوق يعرف ان حياته قليلة يريد زيادة فلا يستطيع. يريد ان يكون في وصفه بالحياة اكبر من وصف غيره فلا يستطيع. فدل على - 00:37:14

نقصي في الصفة المشتركة بينه وبين جميع المخلوقات. ولذلك يعني يقولون مثلا في باب اسم التفضيل نشوف اسم التفضيل ان يكون الفعل ماذا مما يقبل التفاوت. لا ينفع ان تقول فلان احيا من فلان. او فلان اموت من فلان. لأن الحيوان الميت يستوي فيها الناس. فهمت - 00:37:33

من فلان لا يستطيع الانسان ان يجعل نفسه اعلم من فلان. يطلب العلم اذا لسه اقوى من فلان يذهب الى الجن. مثلا لكن لا يستطيع ان يجعل نفسه اكثر حياة من فلان لا يستطيع - 00:37:56

هذا يدل ان الله قهر العباد في بعض الصفات اعطائهم القدرة خلق فيهم القدرة على ان يكتسبوا بعض الصفات ولم يخلق فيهم القدرة على اكتساب بعض الصفات او التفاوت فيها او التفاوت فيها لا يستطيعون. لا يستطيع ان يجعل نفسه في وصف الحياة اكمل من غيره. نعم. لا يستطيع - 00:38:11

عمرى دقىقة لو اتأجل المقصود من هذا ان في ذات صفة الحياة لله ابطالا للتعطيل وابطالا للتجسيم على الوجه الذي ذكرته لك ظاهر قوله ولسه كمية الانشاء وهو السميع البصير. المسألة الثانية الله عزوجل قال الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:38:29

لا تأخذ سنة ولا نوم. وذلك لكمال حياته ولكمال قياديته عزوجل. وقوله هنا حي لا يموت. قيوم لا ينام. دلتا على القاعدة المقررة عند اهل السنة والجماعة وهي ان وصف الرب عزوجل بالنفي ليس مقصودا لذاته. انما هو لاثبات كمال ضد ما - 00:38:52

فعندما نقول لا يموت المقصود حي. عندما نقول لا ينام المقصود قيوم نعم ولهذا سبحانه اثبت الكمال له ثم نفى ليدل على اثبات الكمالات له عزوجل. فلما قال الله لا الله الا هو الحي القيوم قال - 00:39:12

لا تأخذ سنة ولا نوم. ليدل على ان قوله لا تأخذ سنة ولا نوم لكمال حياته ولكمال قياديته وهذه هي القاعدة المقررة عند اهل السنة والجماعة فيما ينفي في القرآن. وفي سنته عن الله عزوجل. انما هو لاثبات كمال ضد من صفات الحق - 00:39:32

وفي قوله سبحانه ولا يظلم ربك احدا بكمال عدله. وكما في قوله سبحانه وما كان ربك نسيا لكمال علمه سبحانه وحفظه سبحانه وقياديته وكقوله لم يلد ولم يكن له كفوا احد. واصبهاء ذلك. نعم. فلم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:39:55

ماذا؟ لاثبات جمال ماذا؟ وكمال الصمدية وكمال الحياة وآآنعم طلع علمه عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى. فلا يضل ولا ان سلفي لاثبات كمال ضد والعلم. نعم. المسألة الثالثة ان اسم القيوم - 00:40:15

للله عزوجل قسم الحي هذان الاسمنت متالقان بخليقه عزوجل يعني ان لهما الاثر في خليقه سبحانه. وكل حياة تراها في خليقه فهي من اثار حياة عزوجل. وكل صلاح او فعل تراه في خليقي فهو من اثار التنظيمية عزوجل. والسنة اليوم هذه يقدم - 00:40:31

ينفع نفس الشيء حتى يثبت يده. هذا اقوى في معنى ام لا في معنى ينفي عن نفسه حتى يجلس. ليس لففي الشريعة ان تأتي بالتفي المحسض. انما كان بالنفي مع ماذا؟ مع الباطل الكمال باسم الذي فيه. يعني لم تأتي مثلا لم يأت مثلا في الشريعة ان الله لا تأخذ سنة الا ما فقط - 00:40:54

انما لا تأخذ سنة ولا نوم واتى ها اتى اه بسم الله عزولا يظلم ربك احدا. واتى ان الله سبحانه وتعالى حكم العدل وغير ذلك. نعم سبحانه وتعالى بنفسه وبخليقه. فلوظي القيوم اسم قيوم يدل على ان - 00:41:14

سبحانه كامل فيما يختاره لنفسه من الصفات التي تقوم بمشية و اختياره وقدرته. وكذلك له الكمال فيما يقيم به خليقه عزوجل اذا تبين ذلك فان قول المؤلف. لان القيوم صيغة مبالغة - 00:41:38

وصيغة المبالغة تشمل جميع الازمنة. تشمل جميع الازمنة. فمعنى ذلك انه قيم في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل وفي الحال وفي المال في المستقبل. معنى ذلك اننا ثبتت له ماذا؟ ها - 00:41:55

بتاعه ايه ده الافعال الاختيارية خلافا للمتكلمين المتكلمون اتفقوا على نفي افعاله الاختيارية التي تتصل بمشيئته قالوا لا يقوم به شيء

من افعاله الاختيارية نعم نعم انه يتكلم اذا شاء ويستكت اذا شاء وينزل اذا شاء ويرضى اذا شاء ويغضب اذا شاء -  
كان معنى قوله هنا ماذا انه قال كامل فيما يختاره لنفسه من الصفات التي تقوم بمشيئته واختياره وقدرته وكذلك له الكمال فيما  
يقيم به خلقه لا يقيمه سبحانه وتعالى - 00:42:27

نعم الا بما اراده سبحانه وتعالى. وإذا اراده سبحانه وتعالى بهم شيئاً فهذا هو الخير الذي اراده سبحانه وتعالى والحكمة كلها في فعله فلا يقال ان فعله ليس فيه حكمة تعالى الله عنا هذا علواً كبيراً نعم. وإذا تبين ذلك فان قول المؤلف قيم لا ينام رجل الى الاية هو

وذلك لكمال حياني. ولا نوم وذلك لكمال قيمتي القيوم بأنه الذي لا ينام. وهذا كما ذكرت لك ليس تفسيراً لمعنى القيوم. فان المعنى  
القيوم انه الذي قام بنفس ما قام غيره - 00:43:03

الله عز وجل مقيم له على وجه ما تقتضيه حكمة الرب عز وجل. فإذا تبين ذلك فان اسم قيوم لله عز الحي اللي هو سبحانه وتعالى له ما اثر في اجابة السؤال - 00:43:18

وكل ما تقيم به حياتك انما هو - 00:43:33

يا قيوم عز وجل. فإذا قومك عز وجل على الشين او اقام لك شيئاً فانه سبحانه القيوم الذي هو قائم على كل نفس بما ولهاذا فان فقه الدعاء مرتبط بفقه الاسماء والصفات. فكلما كان العبد اعرف باسماء الله وصفاته واثارها في خلقه - [00:44:01](#)  
سؤال الله بها وباستعداده لمعنى ذلك كان ذلك ارجى لقبول الدعاء وحسن المطلوب نعم؟ فاهم كيف يكون عنده فقه في حسن السؤال فقه الدعاء يعني كيف يسأل ويسأل الله - [00:44:21](#)

باسمائه الحسنى باسماء الحسنى فلو طلب الله طلب من الله علينا التوبة. يقول يا تواب رب علي. يا غفور اغفر لي. يا رزاق ارزقني يا  
غنی اغبني بحالك عن حرامك. اللهم اكفي بحالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك - 00:44:40

كما علم النبي عليه الصلاة والسلام علينا هذا دعاء هكذا. تجد ان الادعية دائما النبوية مناسبة للاسماء والصفات. فإذا طلب شيئاً توسل  
الى الله عز وجل بهذا الاسم. وهذه الصفة نعم. المسألة الرابعة - 00:44:57

اسم الحي واسم القيوم بلوازمها يدلُّ على بقية صفات الرب. لأنَّ الحياة مستلزمة لكثير من الصفات والإقليمية كمستلزمة كثير من الصفات لهذا قالَت طائفة من أهل العلم في هذا الباب إنَّ الصفات التي اثبَتْها الشاعرة أو اثبَتْها غيرهم من أهل البدع وزعموا اثباتها -

عقل انهم قصرروا في ذلك. لأن العقل يقتدي بالتلازم واللزوم اللي يصوم يثبت صفات كثيرة لله عز وجل اكثرا من السبعة التي اثبتتها طوائفه منهم بالعقل لهذا اسم الحي يستلزم صفات كثيرة واسم القيوم يستلزم الشفافات كثيرة لهذا ينبغي ان - 00:45:34  
ان يتأمل هذا الموضع من جهة ان حياة الرب عز وجل واسمه الرب الحي وقيومية الرب واسمه القيوم يستلزمان عقلا عددا كبيرا جدا من الصفات لله عز وجل . يعني ، يلزم من كونه حيا ان يكون حكما وحينا - 00:45:57

هم يرثون هذه الصفات ينفون هذه الصفة. لأن الحياة الكامنة لا تكون إلا مع وجود هذه الصفات. والله عز وجل حياته أكمل أكمل حياة. نعم نتفق معهم في مصر لأن العقل يدل على هذه الصفة السابعة والسمنة ولكن من أين نخرج هذه القصة؟ بالضبط هذا هو. كما قال شيخ الإسلام في التدميرية مثلاً. قال - 00:46:14

ان دلالة العقل على الحكمة عناء واتقان الخلق على الارادة اعظم من دلالة الارادة على التخصيص من نهاية التخصيص على الاراد  
يعني الاشعة كيف اثبتوا صفة الارادة بديل التخصيص ان الله جعل هذا على شكل كذا وشكل كذا وشكل كذا خصص بعض الاشياء في  
سجود الخلق فقالوا هذا التخصيص دليل لاثبات الارادة. فنقول كذلك اتقان المخلوقين - 00:46:34

دليل على الحكم وهذا. نعم. ولكن هم أنفسهم ماذا يقولون لماذا قصرتوا؟ لأنهم يقولون الحكمة يستلزم منها النقص مثلاً كما ذكرت

انه يتکمل بالحكمة. ويقولون الرحمة لماذا لم يثبتت الرحمة؟ وكذلك احسان الله للمخلوقات دليل على الرحمة. يقولون الرحمة فيها ميل وضعف. ينزعه الله عنه وهكذا - 00:46:58

فانهم ماذا؟ عارض هذا الدليل العقلي دليل العقل الآخر. هم، انهم دليل العقلية متعارضان. فقدموا دليل التعطيل على دليل اثبات بالضبط حتى هذه الصفات التي اثبتوها في الحقيقة يختلفون عنا في اثباتها من وجوه وسيلة الكلام على هذا - 00:47:20 يختلفون عنها في طريقة الاثبات وايضا في معنى الصفات يعني هم في الارادة يقولون ارادة قديمة. لا ليست متتجدة. فهم لا يقولون من اراد التي تتعلق بالمشيئة. نحن لا نقول بهذا - 00:47:40

وكانت نقل صفر. الكلام يقول بكلام النفس نحن لا نقول لا نقول بكلام النفس. نعم هذا موضع يحتاج به على من يثبتون الصفات بالعقل. لأن حياته سبحانه ثابتة عقلا عند الجميع. وكذلك قيمته سبحانه ثابتة - 00:47:53 عند الجميع. قال المؤلف رحمة الله خالق بلا حاجة ورازق بلا مؤنة وكما قال فيما سبق حي لا يموت قال هنا خالق بلا حاجة من رزق بلا مؤمن فالخلق مصدر خلق الشيء يخلق خلقا - 00:48:08

للله عز وجل هو على مقتضى اللغة يشمل مراتمه المرتبة الاولى لصفة الخلق واسم الخالق التقدير. فان الخلق في اللغة هو التقدير كما قال عز وجل. فتبarak الله احسن الخالقين - 00:48:25

وقال سبحانه وخلق كل شيء فقدرها تقديرها تقدير الشيء على وفق وفي قوله وفي هذا قول الشاعر فانت تفري ما خلقت وبعد وبعد القوم يخلقوا ثم لا يفرين. فلا يفر يعني قطع - 00:48:40

يقول فرى الاوداج او داج الحيوان العروق التي في الرقبة قطعها انت تفري ما خلقته. تفري تقطع بمعنى تفعل يوجد ما خلقت ما معنى خلقت هنا؟ قدرت. قدرت وبعض القوم يخلق يقدر ثم لا يفر. لا يستطيع ان ينفذ ما اراد. يعني المهندس قد يرسم البيت على الورق - 00:48:59

هذا تقدير هذا خلق كل من يستطيع ان يفري ان ينفذ هذا وفيما خلقت يعني تقطع ما قدرت من الامر او من الصناعة. وبعض القوم لحفظه يخلق يعني يقدر ثم لا يفوت - 00:49:20

وادي المرتبة الثابتة لله عز وجل فهو سبحانه المقدر للأشياء وخلق كل شيء تقديرها. خلق كل الاشياء فقدرها. فخلقها كان اشتمنا تقديرها شيئا فشيئا او تقدير ما يصلح لها هذا وتقديره سبحانه للاعشاب الى حاجة لهذا التقدير. فاننا ماذا؟ يقدم بلا حاجة يخلق بلا حاجة. ما قلنا خالق بلا حاجة هذا يدخل في الخلق ماذا؟ معنى التقدير - 00:49:35

هذا اول معنى وبعد الاجداد هذا اول معنى من معنى الخلق التقدير نعم المخلوق يقدر خشية ان لا يصل الى ما يريد. فان تقديره للأشياء شيء فشيئا حتى يصل الى الرعاية. وحتى يكون ما يريد على - 00:50:00

بما قدم او على وفق ما يريد فيحتاج الى التقدير ليتم الامر. يعني الانسان عندما يسافر يحتاج الى التقدير يعد مثلا العدة للسفر يصبح السيارة ويأخذ بالاحتياطات وكذا ويفحص السيارة ويأخذ معه الطعام وكذا. حتى يصل الى النتيجة التي يريد لها وماذا - 00:50:15

والسلامة وقد يأخذ بكل هذه الاسباب هذا هو التقدير. ولا يسلم يوما في الطريق. يكون موت في حادث مثلا نعم فإذا الانسان عندما يقدم الشيء شيئا فشيئا يقدر شيئا فشيئا لماذا - 00:50:35

حتى يصل الى نهايته اما الله عز وجل مثلا عندما قال آآ وجعل فيها رواسي من فوقها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. عندما قدر خلق السماوات والارض في ست - 00:50:47

من فعل هذا شيئا فشيئا لانه يخشى من عدم بلوغ النتيجة؟ الجواب لا نعم اختلف اهل العلم في هذا ذكر الخرطوم هذه الاقوال في التفسير. قبل يعلم خلقه الثاني. الثاني يعني ماذا - 00:50:59

علم العجلة وقيل ليبين ان الاسباب مرتبطة بمبرباتها اه. لأن الله خلق قانون السبيبية. ان كل شيء له سبب. يعني مثلا اليست الله ليس الله كان قادر ان يقدر مثلا ان الجنين يخلق في لحظة ممكن. اول ما تجمع زوجتك تلد مباشرة - 00:51:16

لأنه ذكر ان كل شيء قدر القولون على كل شيء وماذا؟ له سبب. واضح هذا؟ كان قادرا ان يخلق بكلمة كن فيكون. ولكن ليثبت قانون السببية في الكون كله بافعاله سبحانه وتعالى وفي افعال عباده - [00:51:39](#)

لديه قولهان يذكرهم المفسرون يعني في خلقهم ما هو سلبي هنا ان هذا الایجاد يحتاج الى ماذا؟ الى التقدير شيئا فشيئا. التقدير شيئا فشيئا يعني للتفضيل شيء في الريح. نعم؟ والله اعلم بمراده هكذا يعني يقول المفسرون وليعلم خلقه الثاني وقلة لظهور الاسباب ورتل لمسبياتها - [00:51:54](#)

قال المخلوق يقدر خشية الا يصل الى ما يريد. فان تقديره للاشياء شيئا فشيئا حتى يصل الى نهايتها وحتى يكون ما يريد على وفق ما قدر او على وفق ما يريد فيحتاج الى التقدير ليتم الامر. الله سبحانه حين قدر - [00:52:16](#)

لا لحاجته لذلك هو سبحانه يجري الاشياء وفق كل ستكون على وفق حكمته سبحانه بمشيئة الكونية فما شاء كان ولم يشأ لم يكن فكونه قدر الاشياء لا لحاجة الى التقدير ولكن ليكون ذلك موافقا لحكمته - [00:52:29](#)

سبحانه وتعالى. ولله الحكمة البالغة كما خلق السماوات والارض في ستة ايام. هو قادر ان يخلقها مباشرة الامر لها بكل ب المباشرة الامر لها لكن فت تكون مرة واحدة. لماذا فعل هذا - [00:52:48](#)

يقدر الاسباب كما ذكرت. طيب ان هذه هذا المعنى الاول للخلق وماذا؟ التقدير. المعنى الثاني. المرتبة الثانية لصفة الخلق يوصي بالخلق هو تصوير الاشياء. تصوير الاشياء هو خلق لها لأن اعظم من تقدير العام. فإذا صور الاشياء فقد خلق كما قال سبحانه - [00:53:03](#)

هو الذي يصوركم في وفي حديث ابن مسعود المتفق عليه قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين النطفة ثم اربعين يوم من مضفة ثم اربعين يوما - [00:53:23](#)

يجعل هذه المراتب داخلة في الخلق وهذا يدل على دلالات كثيرة على ان تصوير خلق وحين صور لا لحاجة سبحانه للتصوير بانه لن ينفذ امره الا اذا صور كما يفعل الانسان. فإنه يصور الشيء الذي يريد به معنى يركب - [00:53:38](#)

بان يجعل هذا مع هذا لانه لم يتم الا بهذا ولو لم يفعل هذا الخطوة الخطوة لا تتم له الخطوة التي بعدها لانه بحاجة الى كان عندما يصنع الهاتف لابد من مراحل صنع انها يضع اشياء ثم بعد ذلك اشياء ثم بعد ذلك اشياء - [00:53:58](#)

اذا لم يفعل هذه المراحل بعضها فوق بعض وبين نفس الترتيب نعم واخطأ في هذا الترتيب لن يتم المراد لن يكون الهاتف لن يعمل الهاتف اما الله عز وجل عندما يصور يركب الاشياء - [00:54:17](#)

بعضها مع بعض هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. مثلا في في تركيب الاشياء قال تعالى. نعم. آفكسونا العظام لحما نعم ثم جئناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالق. ثم اجعلنا نقطة ثم اجعلنا العلقة مضفة. ثم اجعلنا المضفة عظاما فكسونا العظام نحن كل هذه ما رح - [00:54:32](#)

تصوير هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. هل التصوير لانه يحتاج الى تركيب؟ لا الجواب لا. نعم. ولذلك يقول ولو لم يفعل هذه الخطوة لا تتم له الخطوة التي بعدها - [00:54:50](#)

لان المخلوق بحاجة الى ذلك اذا التصوير عند المخلوق لحاجته اليه. والله عز وجل يخلق مصورة لا لحاجته اليه وهذه داخلة في قول المؤلف خالق بلا حاجة. يعني التصوير - [00:55:01](#)

بلا حاجة. لان الخلق ماذا؟ قلنا او المرتبة التقدير. تقدير بلا حاجة المرة دي بالخط التصوير وكل التصوير هو الایجاد والایجاد هلا على ترتيب معين هذا ايضا بلا حاجة. نعم. المرتبة الثالثة هو البر - [00:55:18](#)

المرتبة الثالثة لصفة الخلق واسم الخالق هو البرء براء ما صور وهو انفاس على اخر مراحله وجعله خلقا سويا يريد عز وجل. ولهذا قال في اخر سورة الحشر هو الذي هو الله الخالق البار المصور. وهو سبحانه حين خلق وبرا البرية - [00:55:33](#)

وصورها وجعل على هذا المنوال وعلى اختلافها الانسان الملائكة الحيوان على ظهر الارض وبطن الارض والمايو في السماء الى اخر ذلك ليس لحاجة لهم ولا باسم حاجتي له ولا لانه يستغفر بهم بل لابتلاءهم ولإقامة هذا الملكوت على خلاصة الكلام ان الخالق والباري

والصور الخالق قلنا لها معنيان - 00:55:53

خلق ما نوى التقدير وماذا والتصوير المعدني ايجابي والمرء هو بعد التصوير. البرء ماذا ايجاد المخلوق على اخر سورة له. فهمت طيب وان كان بعض المفسرين يجعلون ماذا التصوير هو على الصورة الاخيرة والبر قبل هذا والاظهر ما ذكر اولا - 00:56:17  
قال فاذا القول المؤلف؟ لا تقرير نحن نفهم الخلق يعني في افهمنا في اخر المرتبة البرنامج لا الخلق التقدير والتصوير. ثم المرء اللي جاي في اخر سورة. آآ التصوير في اخر السورة - 00:56:36

البر او على الرأي الذي اختاره ان المرء في اخر سورة اما الاول شيء التقدير الله قدر ان فلان هذا سيولد ورتب هذا شيئا فشيئا. ثم صوره في رحم امه قال تعالى هو الذي اصوركم فيه في الارحام. ثم عندما يخرج من الرحم هذا هو البرأ. هم. فهمت؟ طب اين - 00:56:52

اتفضل الاسماء اللي فاطر الحمد لله فاطن السماوات والارض. ما الفطر كذلك من الاسماء التي تدل على الخلق الفطر هو ابتداء الخلق.  
كما قال ابن عباس لم اعلم معنى فاطر الا عندما رأيت رجلين يختصمان في بئر قال احدهما اني فطرتها. وقال الآخر اني فطرتها - 00:57:11

فطرتوها لماذا؟ بدأت حفرها الفقر هو ابتداء الخلق قد يقول يقال ان الخلق بمعنى التقدير قدره الله عز وجل قبل ان يوجد ثم الفطر ابتلاء الخلق ثم التصوير ثم البرق اخر المراحل - 00:57:30  
يا استاذ البرقوق آآ في اخري المراحيض ايجاد في اخر الایجاد. نعم. ماذا قال هذا؟ قال هذا. انظر ماذا قال. قال وجعله قال والبرء هو انفاذ على اخر مراحله المرء - 00:57:48

ما صور. وهو انفاذ على اخر مراحله اما الفضل اول المراحل ابتداء الخلق. نعم نعم هذا الترتيب ليس ليس مقصودا لانه الذكر لله اسماء الله عز وجل وصفاته والترتيب ليس مقصود - 00:58:04  
طيب ميزان قول المؤلف رحمة الله خالق بلا حاجة هذا لكمال غناه سبحانه وكمال حمده سبحانه. كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم برزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وكما قال سبحانه وفي الحديث القدسي قال الله - 00:58:24

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي الى ان قال فانكم لن تبلغوا ضري فتضرونني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني وقد قال عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله الغني الحميد - 00:58:44  
هون المؤلف رحمة الله رازق بلا مؤونة وكونه يرزق بلا نفقة ينفقها صحيح تنقص مما عنده سبحانه وبلا تعب فهو سبحانه يرزق من يشاء بغير حساب وما يصلح للناس من رحمة فانه لا ممسك لها. وقد قال سبحانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك - 00:59:01

ومن يمسك فلا مرسل له من بعده وقال عز وجل بل يداهما الصفتان ينفق كيف يشاء. وفي حديث ابي ذرالمعروف قال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يخس مما في من يغض. ينقص. وهذا تراه في الواقع. تتعجب عندما تتأمل في هذا. عندما تتأمل - 00:59:30

مثلا في انواع المطاعم التي خلقها الله للعباد على كثرة وتنوعها مع انهم كانوا يكتفون بنوع واحد من الطعام و تستقيم حياتهم ولن يموتونا من الجوع انواع الفواكه انواع الخضروات بل ان هذه الانواع كل نوع منها - 00:59:53

يكفي الناس جميعا ويفيض. ها عندما ترى الفواكه في الشارع يعني تقول كيف يكفي الموز كل هؤلاء الناس وكل ما تشتري موز؟  
يوجد موز وكيف كيف يلهم الله الناس ان يزرعوا هذا النوع من الطعامين. لو ان الناس مثلا كلهم اتفقوا وهذا لا يحدث. قول الله نازل على موسم مسلا. هذا لا يحدث. هذا لا يقع. يلهم الله الناس الى الفلاحين الى ان ينوعوا - 01:00:08  
فيما فيما يزرعون نعم فكل هذا من تقدير الله عز وجل سبحانه وتعالى فهذا يدل على من؟ على كمال غناه. على كمال غناه نعم فانه رازق بلا مؤونة يعني بلا كنافة ولا مشقة. نعم - 01:00:31

اما المخلوق فانه اذا رزق فانه يرزق بكفة وتعب ويرزق لحاجتي ان يرزق. من يرزق يرزق للحاجة ان يرزق. يعني مثلاً هو يرزق اولاده يصح حتى كما قلنا ان تنسب الرزق للمخلوق - [01:00:45](#)

نعم يرزق اولاده ويطعمون لحاجته ان يرزق حتى مثلاً لا يأثم حتى لو ترك النفقة عليهم او حتى لا يلام حتى لا يلم واولاده على ترك النفقة. او حتى يؤجر في الآخرة. نعم. يرزق لحاجته ان يرزق. ويرزق ايضا - [01:01:03](#)

لمؤونة تنقص وتزيد. عندما يرزق يتعب في هذا والمالم الذي في يديه ينقص طيب والله سبحانه له الملك الاعظم في ذلك. لا ينقص مما في يده شيء سبحانه وتعالى تبين ان معنى قوله نعم - [01:01:20](#)

تبين ان معنى قوله راسخ بلا مؤونة يعني بلا كلفة ولا مشقة او بلا مؤنة يأخذ منها فتحته تحتاج الى ان تمون. المؤونة ان يكون الائمة معناها الكلفة والمشقة. واما ان يكون معناها الطعام - [01:01:36](#)

لو عندك انت طعام كثير جدا في مخزن وتنفق منه سينتهي وتحتاج ان تموله. ان تملأ مرة اخرى محتملة. نعم. لما يقول سبحانه الله يأتي خلقه من ملكه شيئاً. ولا يزيد فيه شيئاً بل هو سبحانه الرزاق بلا نعومة. نعم - [01:01:54](#)

اخوانكم بلا حاجة. قال البواخر رحمة الله اخوانكم بلا حاجة. راقي بلا مهنة. مميت بلا نظافة لا عليكم بلا مشقة ما زال بصفاتي قدماً قبل خلقه لم ينزل بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم من صفتة. وكما كان بصفة ازلياً كذلك لا يزال - [01:02:11](#)

ابدياً ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث البلية استفاد اسم البنين له معنى ولا مريوب ومنعى الخالق ولا مخلوق. وكما انه محي الموت بعدهما احيي استحق هذا الاسم قبل احياناً. كذلك استحق اسم الخالق - [01:02:30](#)

وذلك بانه على كل شيء قادر وكل شيء اليه فقير. وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذى تكملة لما تقدم الكلام عليه من من بيان معاني جمل هذه العقيدة النافعة - [01:02:50](#)

عقيدة العلامة ابي جعفر الطحوي رحمة الله ووقفنا عند قول مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة وهذا كالجمل التي قبله. فيها رب عز وجل. وانه في كمالات وصفاته غير مماثل لخلقه بل ليس كمثله شيء - [01:03:11](#)

وذكر فيما تقدم جملة من صفات رب عز وجل وانه في اتصافي بتلك الصفات لا يماثل المخلوق الذي اذا تصف بصفة حاجة لمقتضى تلك الصفة ولدعي ولافتقاره. والله جل وعلا متصف بصفات الكمال التي مرجعها الى انه سبحانه - [01:03:30](#)

الغني الحميد. والغنى غير محتاج لمقتضى صفاتة. وغير محتاج سبحانه لاثر تلك الصفة. بل هو سبحانه وتعالى فيما يفعل يفعل لحكمة الله لحاجة عز وجل. فخلقه سبحانه وتعالى لخلق بلا حاجة - [01:03:50](#)

ورزقه لهم لحاجة اليه لاحاجة سبحانه وتعالى اليهم. كما مر معنا على حد قول الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. وجميع الستات الكمال ترجع الى صفة رب. صفة الغناء وصفة الحمد له سبحانه. والى هذين الاسمين العظيمين - [01:04:06](#)

الغنى والحميم. سواء في ذلك صفات الجلال او صفات الجمال. صفات صفات الربوبية وصفات التي ترجع اليها معاني العبودية للرب عز وجل المؤلف رحمة الله مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة. يعني انه سبحانه يميت من شاء ان يميته او ويفقد - [01:04:26](#)

منشأ ان يفقد الحياة لا لخوفي من هذا الذي افقدم الحياة ان يعتدي على مقام رب. لكن لحكمتي سبحانه. الخلاف القاتل من الناس يقتل من يخاف منه ان يؤذيه وهو الذي احيا وامات وهو الذي افقر واغنى سبحانه لحكمته البالغة العظيمة. فهو فيما يحييه لم يحي

لحاجة وفيما اماته سبحانه ما اماته - [01:04:47](#)

اليوم اخوة من هو سبحانه الذي يحيي ويميت لحكمة بالغة والمخلوف البشر او غير البشر يعتدي باللاماتة على من يخاف من شره. وهذا دليل النقص في المخلوق. لانه لما لم يكن دافعاً عن - [01:05:11](#)

نفسى الا بهذا الفعل صارت في المخلوق هذا من صفة النفس في انه يميت لمحافظته وهذا لا يدخل فيه معنى مسؤولية الجهاد. لان هذا بمعنى اخر لا يتعلق بالمخلوق. بل يتعلق بحق الله عز وجل واقامة دين - [01:05:32](#)

والله كلمته هذا معنى قوله مميت بلا مخافة وان سبحانه باعث بلا مشقة وعثوا الخلق بعد موتهم سواء في ذلك المكلفين او

بعث غير المكلفين مكلفون بلا مشقة لا يبعث الحيوانات على الصحيح من اقوال اهل العلم وهذا فيه خلاف. يبعث الحيوانات واذا

الحوش - 01:05:49

الى مشقة تلتحقه سبحانه. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. وهذا لكمال صفات الرب عز وجل. اذا تبين لك ذلك فان في هذه الجملة من كلامه مسائل اعني قوله مميت بلا مخافة فيها مسائل - 01:06:11

المسألة الاولى ان مميت اسم فاعل من المتعدي. والاسم للرب عز وجل المميت. وهو سبحانه المحيي والمميت صفة كما كمال مع قرينته المحيط. ما اسم كمال المميت واسمها كمال قرينته - 01:06:30

المميت اسمه كمال مع قرينه المحيي فهو سبحانه الموصوف بكونه احياء واموات عز وجل. المسألة الثانية معنى مميت اي خلق الموت في من شاء سبحانه. يعني جعل من شاء من خلقه ميتا بعد ان كان حيا. والموت عند جمهور اهل السنة - 01:06:59

من غيرهم مخلوق موجود وهو الذي يعبرون عنهم بان الموت صفة وجودية. وذلك لقول الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن فجعل الموت مخلوقا وتسلط عليه الخلق. وهذا يدل على انه موجود. خلق الموتى وخلقه يدل على انه صفة - 01:07:20

وكذلك ما جاء في السنة من احاديث كثيرة فيها ان الموت يؤتي به يوم القيمة على هيئة كبش فيذبح على قنطرة من بين النار.

فهذا يدل على ان الموت موجود وله صفة الوجود. وهذا له ادلة ايضا كثيرة تدل على ما ذكرناه من ان الموت ليس - 01:07:43

عظمًا للحياة. وصف الصفة وهو وجود للصفة الاخرى. وهذه الصفة الاخرى هي الموت. نعم. وتسلط عليه الخلق يعني خلق الموتى جعل الخلق الموتى محكوما عليه بالخلق الذي خلق الموت والحياة خلقه - 01:08:03

معناها ماذا؟ اوجد كيف يجيب الفلسفه عن هذه الاية يقول خلق ولما لا قدر حقيقة موجودة. الموت هذا عدم عنده. الموت ماذا عدم وساذرك لك لماذا قالوا هذا بعد قليل - 01:08:31

هذا هو الذي قرره جمهور اهل السنة وقال غير اهل السنة من الفلسفه بعد من وافقوا من اهل السنة وهو قول اهل الكلام فيما ذكروه في الكلام. اخواني في تعريفهم للموت. الموت عدم الحياة. اما من شأني ان يكون حيا. وهذا التعريف تجده في كثير من كتب - 01:08:48

التي تفسر الموت بالعدل. ان الموت عندهم عدم لا وجود له التعريف تجده في كثير من كتب التفسير التي ينحو اصحابها منحى اهل الكلام. يميلون يعني ان ميل الى هذا الكلام. نعم - 01:09:08

فإن بعض المنتسبين لمنهج السلف ظن ان هذا تعريف صحيح ونقل بعض النقلات فيها هذا التعريف الموت عدم الحياة ليس وجود ليس له وجود اما عند اهل السنة ماذا الموت حقيقة وجودية. لماذا يقول الفلسفه هذا؟ طبعا من يقول بان الموت عدم - 01:09:23

لا يلتزم بهذا اللازم الذي يتلزمون الفلسفه. لماذا يقول الفلسفه بهذا من يعرف بدل فلاسفه عندهم لا يوجد بعد ذلك بعث. مم. بعد الموت. انما البعث هذا امر خيالي ليس حقيقي ليس له حقيقة ولا وجود - 01:09:47

فهمت؟ فلوس حيبرزخية ولا يوجد بعد ذلك حياة في الآخرة. فيقول الله تعالى عدم الجسد وعدم الرخاص. العدم هذا لا يكون بعد وجود. نعم وهذا هو تعريف اهل الكلام والفلسفه. يقولون الموت عدم الحياة اما من شأن ان يكون حاجا - 01:10:04

ويجيبون للاية في قوله خلق الموت والحياة بان الخلق هنا بمعنى التقدير. فيكون عنده معنى الاية الذي خلق الموت والحياة ليبلغ ايكم والتقدير يعني. او وهذا مصير منهم الى ان الموت عدم محض. وهذا خلاف الادلة الكثيرة من السنة وايضا من القرآن التي تدل على ان الموت حياة اخرى - 01:10:21

ولهذا نقول لمن مات انه في الحياة البرزخية وليس في عمل. فحياة الانسان متعلقة بروحه ومتصلة بجسمه وحياة الجسد بحلول الروح فيه واذا ورقة الروح الجسد الصور الجسد عديم الحياة. لذلك تنتشر اجزاءه في التراب ويذهب - 01:10:44

اما الروح وهي الدالة في جملة تسمية الانسان انسانا. يعني الانسان يتكون من جسد وروح. فإذا فني الجسد بقيت الروح كيف يقال ان الموت عدم؟ لأن الروح لم تعد نعم. اما الروح فهي مخلوقة للبقاء لا للعدم. ولذلك ابن القيم في كتاب الروح عندما قيل -

هل تموت الارواح اذا سئلت هذا السؤال؟ هل تموت الارواح كيف تجيب وكل مدى تقصد بالموت هل تقصد بالموت ان الروح تفارق الجسد؟ هل تقصد بالموت ولا المفارقة تروح للجسد؟ نقول نعم تمت بهذا الاعتبار. الا تفارق الجسد. اما هل تقصد بالموت؟ انها ت عدم وتغنى؟ فالجواب - 01:11:23

نعم فاذا الروح داخلة في جملة تسمية الانسان اما نروح فهي مخلوقة للبقاء لا للعدم نعم لهذا قيل مات يعني صار جسمه للعدم او صار جسمه للفناء. واما روحه فهي للبقاء. لكن لا حياة تخصها بعد الموت - 01:11:45 والجسد الدائري للسنة في القبر لو تعلق بالروح لان الحياة البرزخية للروح عند اهل السنة. والجسد تبع لها. تبع للروح. ليست الحياة للروح فقط. بل هي للروح والجسد تابع عكس - 01:12:05

يعني هناك ثلاث احوال لالسان ثلاث احوال حال في الدنيا وهل في البوزخ وحال في الآخرة. حال في الدنيا الجسد والروح ايهمما تعمل الاخر للآخر؟ والنفس والروح في الدنيا. الجسد هو - 01:12:21

ا هنروح تابعة للجسد. ده الجسد هو الاصل والروح تابعة. في البرزخ عكس العكس نعم الجسد تابع للروح. الروح هي الاصل. في الآخرة؟ سويا. قل يستويان في الجنة او في النار. النعيم على الجسد والروح بنفس الدرجة. او العذاب على الجسد والروح بنفس الدرجة. وسيقول هذا اقرأ هذا اذا هم قالوا بهذه القول التقدير ما معنى - 01:12:41

قدر التقدير للقدر ليس من الایجاد. وخلق هنا بمعنى اوجد عندهنا. مراتب الخلق تقدير ولم يخلو قدر ولم يخلو وهذا ايضا في طعنة في الليل هذا التقدير في حق الله. لابد ان يتبعه ايجاد. هذا فيه طعن في قدرة الله. لان الله اذا قدر لا بد ان يوجد كما مر معنا في البيت - 01:13:02

ولا انت تفري ما خلقت. فبعض الخلق يخلق ثم لا يفرد الحياة الدنيا فان الحياة فيك الان للجسد والروح تبع اه الان للجسد وروحه تبعه وبألم الجسد فتألم الروح يكونوا يعني - 01:13:26

رجعنا من داخل بالجسد. صحيح. صحيح ممكن. ولكن هذا ماذا؟ هذا نادر. والنادي الغالب يقول احيانا الانسان يحزن حزنا شديدا والحزن هذا تابع للروح ويتألم جسده بهذا صح والآن الجلسة اصبح تابع للروح في الالم. لكن الغالب الكثير ان الجسد هو الذي يألم فتألم الروح - 01:13:51

لا. وهكذا يسعد الجسد فتسعد الروح الى غير ذلك من التفصيل. اما بعد الحياة البرزخية يعني بعد الموت فان الموت حالة صفة وجدت ادت اليه. ادت الى انفصال الروحي عن البرد. وسورة الروح بالموت لها حياة تخصها - 01:14:15

ندم بالموت له صفة تخصه وبين هذا وهذا التعلق ويدلك هذا على الصحة ما اختاره ائمة اهل السنة بمظلتهم عليه الاحاديث من ان الموت صفة توجع. وليس عدما محددا خصائصه. والموت في الاية مخلوق خلق الموت - 01:14:34

وقول ان الموت والحياة هنا تسلط عليها الفعل خلق. فيكون بمعنى التقدير نقول هذا غير مستقيم. لانه علل ذلك بعد بقوله ليبلوكم ايكم احسن عملا وحسن العمل انما يكون بعد الوجوب. ولهذا قدم الموت على الحياة. لان الموت يكون - 01:14:56

الجزاء على حسن العمل ولما جاء في السنة من الادلة. لماذا قدم الموت على الحياة في الاية اذا قال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم من لم يقل الذي خلق الحياة والموت مع ان الانسان حيا ثم مات - 01:15:17

لا اصله كما كان اعلم الولادة ايضا الجواب الذي ذكره هنا عندما اسأل اقصد بالجواب الذي ذكرت التأكيد او اتأكد فقط انكم فهمتم الفقرة يعني. لان لان الموت هو الذي يكون بعده الجزاء - 01:15:34

هو الانسان له موتان وله حياتهان. مم. كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا ثم احياءكم. ثم يميتكم ثم يحييكم كان ميتا قبل ان يولد ثم حيا ثم يموت ثم يبعث يوم القيمة - 01:15:48

المقصود هنا بالموت الذي خلق الموت والحياة ليس الموت الاول. المقصود الموت الثاني المقصود الموت الثاني الذي يكون بعده الثواب. بعده الجزاء يعني. نتيجة الاختبار اليوم الجواب وحسن العمل عندما يكون باب الوجود. بالضبط. لم يكن بعد الوجوب. ولهذا

قدم الوطن لان الموت الجواب هو لان الموت يكون - 01:16:01

والجزاء على حسن العمل هذا هو الجواب لان الموتى يقول بعده الجزاء على حسن العمل. يعني الموت والحياة ما هو الموت؟ هل هو الموت الذي قبل الحياة قبل ان تولد او الموت الذي بعد ان ولدت. بعد ما ولدت لان هذا الموت لم يكن بعده - 01:16:24

البلاء ليبلوكم واياكم احسن عملا يبلوكم يعني يختروكم متى يظهر هذا البلاء؟ في الآخرة ها قال تعالى هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. هنالك في الآخرة تبلو يعني تعرف وكل نفس ماذما قدمت في الدنيا. فاذا هو ذكر الموت هنا هو الموت الذي بعد الحياة. لانه هذا الموت هو الذي يتلوه ماذما يتلوه الحساب يعني. نعم؟ المسألة الثالثة - 01:16:41

انت عندك موت قبل ان تولد. كنت قبل ان تولد كنت عدم. صح؟ اه. لا تموت بهذا المعنى. ثم ولدت ثم تموت ثم تبعث. ماذما اضحي مرة اخرى؟ ثم موتنان وحياتان - 01:17:04

وكيف نقول قبل ان تولد انت هذا العدد يسمى موتا مجازا. اما الموت الذي هو وجودي هو موت بعد ماذما؟ بعد حياتك. فهمت؟ لو قلت كنت ميتة قبل ان ولدت. هذا ميتا بمعنى كنت معدما. مم. اما الموت الذي هو وجودي الذي نتكلم عنه الان هو الموت الذي بعد الحياة. فهمت؟ نعم. الموت - 01:17:19

اما المدة الثانية وتودي خلي دي بقى الناحية دي وجودي. واضح هنا؟ نعم. لانك في الاول ما كان عندك حيوان اروح اصلا. ما كان عندك حيوان ولا يروح. ولا اروح. لكن عندما ولدت اصبح انت كمال جسد وروح. لكن - 01:17:50

جسد ولد الروح قبل ان تولد. بعدين ولدت عندك جسد وروح. ما الذي حدث؟ فلي الجسد. بقيت ماذما بقيت الروح ان الانسان مركب من جسد وروح فكيف يقال انه مات بمعنى عدم لان الروح ما زالت موجودة - 01:18:03

فكيف قل له عدم؟ الروح موجودة لم لم تعدم. واضح؟ لان الروح لا تعدم ممكنا تقوم بلوازم ما كنت تعلم شيئا ثم علمك شيئا. مثلا التعلق السلس اما بعد حالة البرزخينا - 01:18:16

الثالث لم يذكره. لا في الجنة والله لم يذكره. هم. السادس المذكور. اخونا يسأل سؤال. قلت لكم ان هناك ثلاث ثلات احوال لتعلق الروح بالجسد. في الدنيا وفي البرزخ لم يذكر الثالث في الآخرة. مم. هو ذكر في البرزخ الان في البرزخ ها الروح اصل والجسد تبع - 01:18:37

لم يذكر في الآخرة في الجنة والنار. في الجنة والنار كلها النعيم والعقاب كلها موقع على جسده والروح معه. ولذلك تجد ان الله عز وجل عندما يتكلم عن نعيم اهل الجنة - 01:18:55

يتكلم عن علم الروح ونعيم البدن. العلم البدن يتكلم عن المطاعم والمشارب. اللحوم والفواكه والنساء ويتكلم عن نعيم البدن. نعيم الروح. نعيم الروح مثلا ماذما؟ ونزعن ما في صدورهم من غل. هذا من علم البدن - 01:19:08

طيب آآقول الله عز وجل قال هل انت مطلعون فاطلع فراغ في سوء الجحيم؟ قالت وان كدت لتردين. هذا من نعيم من نعيم الروح ان الله يجعل اهل الجنة - 01:19:21

يرون من كانوا يستهزئون بهم في الدنيا من الكفار حتى تسعدهم ارواحهم بذلك. هذا من نعيم الروح. فالاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون. هذا من نعيم الروح. ان الله يعني من تمام نعيم الجنة - 01:19:32

نزلنا فيها مدى العين للارواح والابدان. ومن كمال عذاب اهل النار عباد الارواح. مثلا مثل قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. هذا عذاب للروح. ما معناها؟ ما معناها - 01:19:47

يعني في الدنيا. يأس بلوى لكل الناس. اه. في الدنيا عندما يشتراك الناس في المصيبة. لو وقع بيتك فقد ستحزن. اما لو اتى الزلزال وكل بيوت وقع حزنك سيقل فهمت؟ اشتراكهم في العتاب في الآخرة - 01:20:04

لن يخفف عنهم آآ الشعور بالعذاب. حتى هذا النعيم التخفيف هذا في الروح لن يخففه الله عنهم بل يبقى لهم الا بالعذاب لأن كل واحد يعذب وحده والله يسلب عنهم ماذا - 01:20:20

كل العيد اللي نروح ويعق العذاب على الروح والبدن النار لاهل النار ويعق النعمة للروح والبدن لاهل الجنة. هذا له امثلة في القرآن

كثيرة من تأملها يعني المهم يعني المسألة الثالثة ان الموت متعلق يعني اماطة الرب المتعلقة بكل شيء. كما قال سبحانه كل شيء هالك  
الا وجهه - 01:20:32

وكل شيء كتب عليه الموت فلا يموت. كل شيء يعني مما فلا يموت ان وهنالك ما استثنى مما يموت وذلك في قوله عز وجل ونفح  
في السوء فسيق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله ثم - 01:20:53

فيه اخرى فايدهم قيام ينظرون. والاستثناء نفر الاول يكون اللي يموت ما في دنيا سهل والاستثناء الا ما استثنى الا ما ان شاء الله  
قيل الا ما شاء الله الحور العين ومن في الجنة - 01:21:12

لان الجنة ليس فيها موت لا تأتي على الولدان المخلدون ولا تأتي على الحور العين شيخ الاسلام يرى ان النفخة الثالثة السحب لفحة  
الفزع ونفحة الصنف ونفحة البعث. جمهور اهل السنة هذا هو الصحيح - 01:21:31

يراد انها نفختان ونفحة الفزع هي نفحة الصعق. لان الصعق يكون اوله فزع اي خوف شديد. واخره ماذا؟ موت وصعق ثلاث نفخات  
ل الحديث البخاري. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يصعق الناس يوم القيمة - 01:21:55

سيكون اول من يفيق فارى موسى ممسكا بقوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام كان مما استثنى. والحديث عند البخاري شيخ الاسلام  
يسجل بهذا الحديث عن انهاء النفخة الثالثة ولكن هذا الحديث الازهر ان هذه النفخة نفخة اخرى تكون يوم القيمة بعد بعث  
الناس. غير النفختين اللتين تكلم عنهما - 01:22:10

القرآن فهمت يعني من الاقوال تتكلم عن ماذا؟ عن نفختين ونفح في الصورة فساق من في السماوات ومن في الارض الى من شاء  
الله ثم نفح في اخرى فيده قيام ينظر. وفي سورة النمل قال انفح فصولي - 01:22:28

عملت السماوات والارض. الفزع الذي في النمل هو الصعق الذي في الزمر. على الصحيح اما الصعق الذي ورد في هذا الحديث الذي  
ذكرت ولا ادرى اكان افاق قبلى ام كان مما استثناه الله - 01:22:40

الا من شاء الله فالقدر ان هذه النفخة الاخرى تكون ماذا يوم القيمة على كل حال يعني هناك خلاف بين اهل العلم. قضية كلام الهادي  
المسألة مرة اخرى في عدد نفختنا اهي - 01:22:53

الا من شاء الله كما قلت الازهر انه ما في الجنة من الحور العين واهل الجنة. وذكر اقوال لهذا هنا. والاستثناء هنا في قوله الا من شاء  
الله اختلف فيه اهل العلم - 01:23:04

لعدة اقوال ترجعون اليها في التفسير. منها ان يكون المسلم في ارواح الشهداء. لان الشهداء احياءهم بنص الآية ولا تحسبن الذين قتلوا  
في سبيل الله عند ربه يرزقون. فرحيين بما اتاهم الله من فضله - 01:23:17

الآية في آل عمران هذا هو الاثر والاقوال. ويدخل فيها كذلك على الصحيح الحور العين ومن كان في الجنة نعم فلا يصابون ولا  
يموتون. نعم. وهذا هو اظهر الاقوال ان المستثنى ارواح الشهداء فيكون عموم قوله عز وجل كل - 01:23:34

من حلكم الا وجهه على ظاهري في انه سيهلك كل شيء من ربه. وهذا قد جاء في تفسير قوله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين  
ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش. الى قومه لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. لان رب عز وجل اذا امات الملائكة المقربين  
- 01:23:54 -

لمن الملك اليوم ثم اجاب نفسه العالية بقوله عز وجل الملك اليوم لله الواحد القهار لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. ثم قال اليوم  
تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. ان الله سريع الحساب. وهذا يدل على ان المخلوقات جميعا ضعيفة محتاجة الى ربيها -  
01:24:17

وكل من استحضر صفة الموت الذي سيحل به وسيحل ايضا لغيره من المخلوقات. فإنه يذهب له عذاب رب. الذي يمسك السماوات  
والله سبحانه هو المحيي المميت وانه هو عز وجل هو الواحد الاحد الغني الكامل في صفات ونعوت جلاله وعظمته - 01:24:42  
واما قولك حبيبي رحمة الله باعث بلا مشقة فهذا فيه صفة البعث لله عز وجل. وفي موضعه سأتي ان شاء الله تعالى ذكر مسائل  
البحث بتفاصيلها موقف مناسب سبحانه ربى وبحمدك - 01:25:02

01:25:24 -